

## ما هي اضطرابات طيف التوحد؟

إضطراب طيف التوحد (ASD) هو مصطلح يُستخدم لوصف مجموعة من اضطرابات النمو الشاملة مع نقاط ضعف جوهرية في المناحي التالية:

### العلاقات الإجتماعية

		
يظهر على الطفل اختلاف	لا يلعب مع الأطفال الآخرين	ينضم إلى الأطفال فقط في حالة إصرار الكبار ومساعدتهم له

يمكن أن يتراوح السلوك الاجتماعي لدى الأشخاص المُصابين باضطراب طيف التوحد من لامبالاة أو عدم اهتمام كامل بالآخرين تقريباً، إلى الرغبة في الانضمام إليهم ولكن مع عدم معرفة كيفية، أو "النزعة الاجتماعية المُفرطة". يستجيب بعض الأشخاص إلى التواصل الاجتماعي ولكنهم لا يبادرون بالتفاعل مع الآخرين. وقد تبدو محاولاتهم للتفاعل الاجتماعي غريبة، أو تكرارية أو غير مألوفة. وقد تكون لديهم مهارات اجتماعية ضعيفة وكثيراً ما تكون لديهم صعوبات في فهم القواعد الاجتماعية اللفظية غير المكتوبة المتعلقة بالصدقات والاندماج مع الآخرين، ويمكن أن يفتقروا إلى فهم السلوك الاجتماعي المقبول أو إدراك شعور الآخرين.

### التواصل

		
يعبّر عن احتياجاته باستخدام أيادي الشخص الكبير	يُرَدّد ما يقوله الآخرون - "يُرَدّد الألفاظ" بدون فهمها	يتحدّث باستمرار عن موضوع واحد

الصعوبات المتعلقة بالتواصل اللفظي وغير اللفظي هي خاصية أخرى شائعة من خصائص اضطراب طيف التوحد. فبعض الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد قد لا يتحدثون البتة، والبعض قد تكون لديهم قدرة محدودة على الحديث أو يردّدون أقوال الآخرين (أي، أنهم يقلدون/يحاكون الكلمات أو الجُمْل بطريقة تكرارية)، بينما يستطيع آخرون التحدث بجُمْل كاملة. وبعض الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد قد تكون لديهم حصيلة كلمات ضخمة جداً ومثيرة للاعجاب، ولكنهم يجدون صعوبة في الاستخدام الاجتماعي للغة. الكثيرون تظهر عليهم أنماط حديث مضطربة أو غير مألوفة، أو يفرطون في الحديث عن مجموعة محدودة من المواضيع أو عن جانب معيّن يثير اهتمامهم. وقد يجد الأشخاص المصابون باضطراب طيف التوحد صعوبة في فهم التعليمات المُعقدة، والنكات/الدعابات، والهجاء والمواقف العاطفية. وكثيراً ما يكون التواصل غير اللفظي (مثل لغة الجسد، أو تعابير الوجه أو نغمات الصوت) مربكاً جداً للأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد، وكثيراً ما يحتاجون إلى إرشادات تعليمية صريحة عن كيفية تفسير وفهم التواصل غير اللفظي.

## الخيال / مرونة الفكر

		
اللعب المنعزل أو ذو النمط التكراري	الضحك أو القهقهة بطريقة غير ملائمة	بإمكان الطفل القيام بأشياء بشكل جيد جداً

قد يستخدم الأشخاص المصابون باضطراب طيف التوحد ألعاب الأطفال والأشياء بطرق غير مألوفة أو تكرارية. وكثيراً ما تستخدم الأشياء من أجل التحفيز الحسي، وقد تُستخدم من أجل الدوران أو تشكيل صفوف أو للنقر. ويجد الأطفال في الطيف صعوبة في استخدام الألعاب بطريقة إبداعية في اللعب والمشاركة في أنواع الألعاب التخيلية/الإدعائية مع الآخرين. على الرغم من أنه قد تكون لديهم صعوبات في الانضمام إلى الألعاب التخيلية مع الآخرين، إلا أنه بإمكان الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد أن يكونوا ذوي خيال وبيتكرون عوالم خيالية واسعة، ولكنهم يجدون صعوبة في السماح للآخرين بالمشاركة في ألعابهم؛ وعادةً ما تخضع هذه الألعاب إلى أحكامهم وشروطهم الخاصة بهم. وكثيراً ما يكون اللعب التخيلي لدى الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد محدوداً، وتكرارياً ويقتصر على اهتمامات محدودة.

## نخيرة محدودة من الأنشطة والإهتمامات

		
حركات جسدية غريبة وغير مألوفة	سلوكيات ذات هواجس استحواذية	مقاومة التغيير

قد تتطور لدى الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد عادات روتينية أو "طقوس" معينة لمساعدتهم على التأقلم مع بيئتهم المُرَبَّكة. وقد تؤثر هذه العادات الروتينية والطقوس على مرونة الشخص، ونتيجة لذلك قد يصبح شديد المقاومة للتغيير. أحياناً، قد تتطور لدى الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد حركات جسدية مرتبطة بطقوس أو سلوكيات ذات هواجس استحواذية لمساعدتهم على التأقلم مع الحمل الحسي أو العاطفي الزائد. وقد تظهر لديه هواجس مع أشياء أو أماكن أو مواضيع معينة. وقد تظهر لديه حركات جسدية تكرارية أو نمطية، مثل التصفيق باليد أو المشي على أصابع القدمين.

# خرافات ومفاهيم خاطئة عن ASD

**مفهوم خاطئ:** اضطرابات طيف التوحد يمكن علاجها.  
**الحقيقة:** في الوقت الراهن، لا يُعتقد أنه بالإمكان علاج اضطرابات طيف التوحد أو الشفاء منها. إلا أنه مع المعالجة الفردية والمساعدات الفعالة، تتم إدارة أعراض ASD والتعامل معها لضمان عيش الشخص حياة سعيدة ومثمرة. غير أن تشخيص ASD لن "يختفي" أو يصبح غير دقيق.



**مفهوم خاطئ:** اضطرابات طيف التوحد مُعدية.  
**الحقيقة:** اضطرابات طيف التوحد لا يمكن "إلتقاطها" بالطريقة التي يمكن أن تنشر بها عدوى نزلات البرد أو غيرها من الأمراض. يرى الباحثون حالياً أن اضطرابات طيف التوحد يمكن أن تكون وراثية جزئياً، وبالتالي قد تكون ثمة بعض الروابط الجينية. وحتى هذه المرحلة، من المستحيل معرفة هل الطفل المُصاب باضطراب طيف التوحد يرث جينة معينة من أحد الوالدين،

أو ثمة عوامل أخرى (مثل اندماج جينات من الأم والأب، أو ثمة عوامل بيئية خارجية) تؤثر على الشخص.

**مفهوم خاطئ:** الناس المُصابون باضطرابات طيف التوحد يكونون دائماً موهوبين في أحد الجوانب.  
**الحقيقة:** عددٌ ضئيل فقط من الناس المُصابين باضطرابات طيف التوحد يكونون موهوبين في جانب معين، كالموسيقى، أو الرياضيات أو الرسم. إنَّ الصور المعكوسة عن اضطراب طيف التوحد في بعض الأفلام السينمائية وقصص المشاهير المُصابين باضطراب طيف التوحد يمكن أن تجعلنا نعتقد أن كل شخص مُصاب باضطراب طيف التوحد يكون لديه مهارة خاصة، ولكن هذا منافي للحقيقة. فلا حاجة لأن تقلق إذا لم تظهر على طفلك مهارات استثنائية في أحد جوانب نموه وتطوره.

**مفهوم خاطئ:** الأطفال المُصابون باضطرابات طيف التوحد يكون دائماً مظهرهم جذاباً.  
**الحقيقة:** بما أن اضطرابات طيف التوحد ليست لها خصائص جسدية مثل بعض الإعاقات الأخرى، فمن الصعب اكتشاف ما إذا كان الشخص مصاباً باضطراب طيف التوحد بمجرد النظر إليه. ثمة العديد من التقارير القصصية التي تقترح أن الأشخاص المُصابين باضطراب طيف التوحد (خصوصاً الأطفال) يكون مظهرهم جذاباً بشكلٍ غير اعتيادي، ولكن ليسرت ثمة بحوث علمية تدعم ذلك.

**مفهوم خاطئ:** اضطراب طيف التوحد تسببه لقاحات تطعيم تُعطى للأطفال في عمر حوالي 18 - 24 شهر.  
**الحقيقة:** هنالك الكثير من الجدل حول دور اللقاحات في تسبب اضطراب طيف التوحد، خصوصاً لقاح الحصبة/النكاف/الحميراء أو الحصبة الألمانية (MMR). ثمة العديد من الأشخاص يدعمون طرفي هذا الجدل، والكثير من المدونات والمجموعات والمنديات الإلكترونية التي تدعم أحد الجانبين. وحتى الآن، لم يتمكن أي بحث علمي من إيجاد رابط حاسم بين تلقي لقاح MMR والإصابة باضطراب طيف التوحد نتيجة لذلك. فالدراسة البحثية التي اقترحت أصلاً وجود رابط بين كلا الأمرين قد تمَّ دحضها بواسطة الصحيفة التي نشرت الدراسة، حيث تبيّن وجود خلل وقصور في المنهجية التي انتهجها الباحث.

**مفهوم خاطئ:** اضطراب طيف التوحد يسببه شيء ما قام به أو لم يقم به الوالدان.

**الحقيقة:** اضطراب طيف التوحد لا يسببها أسلوب تربية مُعيّن، أو أفعال الوالدين، أو شيء قامت به الأم أثناء الحمل. في حين أننا لا نعرف بالضبط ما هو سبب اضطراب طيف التوحد، إلا أننا نعرف أن هذه النظريات وغيرها مثل نظرية "التربية اللامبالية أو الفاترة تسبب التوحد" خاطئة بكل تأكيد.

**مفهوم خاطئ:** خصائص اضطراب طيف التوحد تظل كما هي طول حياة الشخص.

**الحقيقة:** اضطراب طيف التوحد تعتبر إعاقة في النمو والتطور، وهذا يعني أنها تؤثر على نمو وتطور الشخص وتستمر طول حياته. ومع ذلك، فهذا لا يعني أن ظهور الأعراض سيظل كما هو طول حياة الشخص. ويمكن أن تتغير أعراض وخصائص اضطراب طيف التوحد على مدى حياة الشخص كلما نما وتطورت لديه مهارات واهتمامات.

**مفهوم خاطئ:** الأشخاص المُصابون باضطراب طيف التوحد لا يرغبون في تكوين صداقات ولا يتفاعلون مع الآخرين.

**الحقيقة:** كثيراً ما يكون الأشخاص المُصابون باضطراب طيف التوحد غير متأكدين من كيفية الاقتراب من الآخرين أو تكوين صداقات مناسبة، هذا على

الرغم من الرغبة القوية في التفاعل مع الناس وتكوين علاقات ذات معنى وهدف. فقد يجدون صعوبة بالغة في تعلم المهارات الاجتماعية المطلوبة للتفاعل مع الآخرين بالحدس والبدية، وبدلاً من ذلك يحتاجون لتعليمات صريحة حول هذه المهارات لمساعدتهم على تطوير فهمهم للتفاعل الاجتماعي الملائم ولمختلف أنواع العلاقات.



# ما الذي تقوم به منظمة Autism Victoria؟

تقوم منظمة Autism Victoria التي تزاوّل تحت اسم Amaze بتوفير معلومات ومشورة ودعم للأفراد، والأسر/مقدمي الرعاية، والمختصين وأفراد المجتمع المتأثرين باضطرابات طيف التوحد. وتهدف المعلومات إلى المساعدة على مدى حياة الشخص بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة، والسنوات الأولى وفترة المراهقة حتى سن الرشد.

 <p>amaze knowledge providing learning opportunities</p>	<p>منظمة تدريب وطنية مسجلة (RTO) تقدم دورات تدريبية معتمدة وتطوير مهني مصمّم وفق الاحتياجات</p>	 <p>amaze accreditation ensuring quality outcomes</p>	<p>نظام إعتداع وطني للمنظمات والخدمات من أجل الترويج لمستوى عالٍ من كفاءة خدمات اضطرابات طيف التوحد</p>
 <p>AUTISM VICTORIA infoline 1300 308 699</p>	<p>دعم هاتفي مجاني للأفراد والوالدين والأسر</p>	 <p>AUTISM VICTORIA adviceline 1300 598 272</p>	<p>دعم هاتفي مجاني للأخصائيين الصحيين، وخدمات التعليم والتوظيف</p>
	<p>جلسات معلومات، وسمنارات وتطوير مهني</p>		<p>إدارة تمويل FaHCSIA "مساعدة الأطفال المصابين بالتوحد" في فكتوريا</p>
 <p>amaze fulfilling life's potential</p>	<p>العضوية – توفر مزايا للأفراد والأخصائيين</p>		<p>مجموعة من خدمات المعلومات: مكتبة التوحد، ومعلومات عبر الأنترنت، وأوراق معلومات، ومجلة Spectrum ربع السنوية، ورسالة eSpectrum الاخبارية.</p>
 <p>Victorian Autism Conference 2012</p>	<p>مؤتمر كل عامين في فكتوريا عن التوحد يُعقد في ملبورن وفي أرجاء الولاية</p>		<p>خدمة مشورة متخصصة لمساعدة الأفراد والوالدين والأسر</p>
	<p>منتجات لمساعدة الأشخاص المصابين باضطرابات طيف التوحد وللمساعدة في رفع مستوى الوعي</p>		<p>دليل خدمات داخلي يحتوي على تفاصيل عن خدمات التوعية بمرض التوحد للمتأثرين باضطرابات طيف التوحد</p>